



عنوان البحث: التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم كمنبئات  
بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية التربية

الباحث: هاني سليمان أبوشادي



جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

## التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم كمنبئات

### بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية التربية

إعداد

هاني سليمان أبوشادي  
باحث ماجستير (علم نفس تربوي)

أ.د. / عصام جمعة نصار  
أستاذ علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة مدينة السادات

٢٠٢٣

## مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من وجود علاقة إرتباطية بين التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم من جانب والوظائف التنفيذية من جانب آخر ، بالإضافة إلى التعرف على الإسهام النسبي للتصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم في التنبؤ بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية التربية ، تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب و طالبة من طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة مدينة السادات ، وأعدمت الدراسة على المنهج الوصفي ، وقد إستخدم الباحث مقياس إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لسنة ٢٠١٦ من إعداد عصام نصار ، وعبدالرحمن مسعوم ، ومقياس التصورات الضمنية للذكاء والوظائف التنفيذية وهما من إعداد الباحث ، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات ، تم تطبيقها على العينة وتم تحليل البيانات بإستخدام الحزم الإحصائية (SPSS) لحساب معامل إرتباط بيرسون ، وتحليل الإنحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين الوظائف التنفيذية (كف الإستجابة ، المرونة المعرفية ، الذاكرة العاملة ، التخطيط) والتنظيم الذاتي للتعلم (إستراتيجيات معرفية ، إستراتيجيات ماوراء المعرفية ، إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم) وكذلك الذكاء النمائي ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين الوظائف التنفيذية والذكاء الثابت ، كما تبين أن التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم تسهم في التنبؤ بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية التربية .

**الكلمات المفتاحية :**

التصورات الضمنية للذكاء - التنظيم الذاتي للتعلم - الوظائف التنفيذية .

## Abstract

**Title : Implicit perceptions of intelligence, and Self-Regulation Of Learning As Predictors Of Exective Functions Among Faculty Of Education Students.**

The current research aimed to verify the existence of correlation between the perceptions of intelligence and self-reganization of learning on the one hand exective functions on the other hand, in addition to identifying the relative contribution of Implicit perceptions of intelligence and self-regulation of learning in predicting exective functions among students of the Faculty of Education, the sample consisted of (800) male and female students of faculty of

Education, University of Sadat City, and the Study relied on the descriptive approach, the researcher used scale of well-organized learning strategies for the year 2016 prepared by Esam Nsar and Abdulrahman Masoum, and the scale of Implicit perceptions of intelligence and executive functions, which are prepared by researcher, and after confirming the psychometric properties of the three scales, the scales were applied to the sample and the data was analyzed using statistical package (SPSS) to calculate Pearson's correlation coefficient and multiple linear regression analysis (Multiple Linear). The results of the Study found that is positive correlation statistically significant at the level of (,01) between executive functions (responsiveness, cognitive flexibility, working Memory, planning) and Self-organization of Learning (cognitive strategies, metacognitive strategies, learning resources management strategies) as well as developmental intelligence, and the existence of a statistically significant negative correlation at the level (,01) between executive functions and fixed intelligence, and it was also that Implicit perceptions of intelligence and self-organization of Learning contribute to predicting executive functions at Students of Education.

Keywords : Implicit perceptions of intelligence – Self-regulation of learning – executive functions.

### أولاً : مقدمة البحث

في الأونة الأخيرة ظهرت مفاهيم حديثة في مجال علم النفس المعرفي ، منها الوظائف التنفيذية وقد حظي بإهتمام واضح في الفترة الأخيرة نظرا لأهمية الدور الذي تقوم به ، حيث تعتبر الوظائف التنفيذية قائد الأوركسترا ، و تعتبر صمام الأمان لجميع العمليات المعرفية بشكل عام ، والتنسيق بين ما هو معرفي وبين ما هو إستجابي سلوكي ، فهي تنسق وتنظم وتخطط وتراقب وتكبح وتعديل كل الإتصالات العصبية في الدماغ وبين جميع أجزاء الداخلية المترابطة ، لا لشيء إلا لضمان التكيف الجيد للفرد وسط بيئة والإستفادة من جميع الخبرات التي يتعرض لها دون أن يواجه صعوبات تحول دون ذلك. وأتقتت الدراسات أن مفهوم الوظائف التنفيذية يتضمن عدة عمليات : منها القدرة على المبادأة في الفعل ، وكف الإستجابة المتعارضة ، التعامل مع المعلومات بشكل مباشر (الذاكرة العاملة) ، وإنقضاء أهداف

المهام ، التخطيط والتنظيم للأفكار والسلوكيات ، التفكير المرن لحل المشكلات والتكيف مع التغيرات في البيئة ، ضبط الإنفعالات ، المراقبة وتقويم الأفكار والإنفعالات والإستجابات (غادة عبدالغفار ، ٢٠١٥) . ونظرا لأهمية الدور الذي تقوم به الوظائف التنفيذية في مسانرة مستجدات الحياة اليومية ، والتي غالبا ماتكون قد سبق التعرض لها أو إلى مواقف مشابهة لها فأصبحت شبة أحداث روتينية ، غير أنه في بعض الأحيان ما يطرأ مستجد جديد حديث لم يسبق أن عايشة الفرد ، وهذا المستجد يتطلب ضرورة إيجاد حل تكيفي نهائي لإزالة اللبس أو التشتت التي دخلها هذا الفرد و سعيه لإيجاد هذا الحل يتجسد فيما يسمية علماء النفس العصبي بالوظائف التنفيذية .

وقد نبه هذا إلى أهمية أن تدرس تلك الوظائف التنفيذية بشكل أكثر عمقا ، لتحديد دورها المحوري في العمليات العقلية العليا ، التي يعتمد عليها الفرد لمعالجة ما يتلقاه من معلومات من البيئة الداخلية والخارجية له ، لكي يستطيع أن يستجيب بشكل ملائم لتلك المدخلات ما يعنيه في حل المشكلات التي تواجهه بكفاءة وفقا لنموذج معالجة المعلومات.

وكما هو الحال في المفاهيم النفسية المختلفة يكمن نجاح التمكن من المفهوم في توفير أداة قياس له ذات خصائص قياسية جيدة ، وهذا ما قام به الباحث حيث قام ببناء مقياس للوظائف التنفيذية.

ويرى باركلي Barkley أن الوظائف التنفيذية تعمل كسلوكيات موجهة للفرد ، وتمثل الوظائف التنفيذية شكل من أشكال السلوك المتطور من الإستجابة العامة إلى الإستجابة الخاصة كوسيلة لتنظيم الذات ، فهي تقوم بتحويل وضبط السلوك من السياق الإجتماعي والعلاجي المباشر للتنظيم الذاتي من خلال تفكير داخلي مرتبط بإفتراضات وتنبؤات إجتماعية مستقبلية ، وتعمل على تلبية المتطلبات البيولوجية ، وحل بعض مشكلات التكيف مثل التعاون والتفاعل الإجتماعي والتقليد والتعلم والتواصل الحركي ، وينظر للوظائف التنفيذية على أنها عملية معرفية تتداخل فيها الحواس والإنفعالات والدوافع ، وهذا التداخل يقدم مجموعة من الأساليب العقلية التي تساهم في التكيف الوظيفي وتسمح بمحاكاة للأفعال داخل أطر محددة (Barkley,2001) .

والتعلم المنظم ذاتيا يبدو كعملية تسهيل أداء الطلاب الفعال في الإعدادات الأكاديمية وتحقيق نتائج قيمة لعملية التعلم ، حيث أنها عملية بنائية نشطة وفعالة يحدد من خلالها الطلاب أهدافهم المرجوة من التعليم ويحاولون مراقبة وتنظيم والتحكم في معرفتهم ودوافعهم وسلوكهم المشكل من خلال أهدافهم والخصائص السياقية للبيئة ، وهذه الأنشطة التنظيمية يمكن أن تتخلل العلاقة بين الأفراد والسياق وتحصيلهم النهائي . ويرى زيمرمان Zimmerman أن التنظيم الذاتي للتعلم هو مدى مشاركة الطالب بفاعلية في عملية تعلمه الذاتي من الناحية السلوكية والدافعية و ما وراء المعرفية من خلال التغذية الراجعة (Zimmerman,1989a) .

كما أن النظرية الضمنية للذكاء تشير إلى الأفكار و المعتقدات الشخصية التي يعتنقها الفرد تجاه قدراته العقلية ، و بإختلاف تلك المعتقدات التي يكونها الفرد ، وإن كانت صحيحة أو خاطئة ، وتكمن أهمية التصورات الضمنية للذكاء في أنها تمثل حقيقة بالنسبة لأصحابها ويمكنها التحكم في سلوكياتهم ، كما يمكن إستخدامها كمعايير مرجعية للحكم على سلوكيات الأفراد من حولهم أو توقع ممارستهم (Sternberg,1985) .

ومن المعروف أن الوظائف التنفيذية هي مجموعة وظائف عالية المستوى ، ويجب دراسة وسائل التنبؤ بها من خلال دراسة تنظيم الذات الذي يشمل تحديد الأهداف وإستخدام إستراتيجيات فعالة لتنظيم الأفكار و إستخدام الموارد على نحو فعال و رصد الآراء و إدارة الوقت ، وكذلك دراسة التصورات الضمنية للذكاء لأن الطلاب الذين يؤمنون بأن الذكاء شئ يمكن تغييره ، لهم قدرة على مسايرة مستجدات الحياة وهذا هو الغرض من هذه الدراسة .

### ثانيا : مشكلة البحث

نظرا لأهمية متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة لدى الطالب الجامعي عموما وطالب كلية التربية على وجه الخصوص حيث يتم إعدادهم لمهنة المعلم ، وبعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات الثلاثة ، وجد أنه يجب معرفة التصورات الضمنية للذكاء أثناء إعدادهم لهذه المهنة السامية أمر بالغ الأهمية ، حيث وجد دراسة (أسامة عبدالمجيد ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (أسامة عبدالمجيد ، علاء أيوب ، ٢٠١١) ، ودراسة (مالكة الراجح ، ٢٠١٧) أوضحت العلاقة التي تربط التصورات الضمنية للذكاء التي يتبناها المعلمون بصفة عامة لسلوكياتهم وممارستهم الصفية ، لأنها من الممكن أن تشكل عوائق في تعليم الطلبة وخاصة الموهوبين منهم ، لأن المعلمين الذين يؤمنون بأن الذكاء شئ يمكن تغييره سيكون أدائهم الأكاديمي أفضل من المعلمين الذين يعتقدون أنه ثابت لايمكن تغييره ، مما دفع الباحث إلى التركيز على هذا الجانب بالغ الأهمية في إعداد المعلم داخل كليات التربية ، لإعداد معلم قادر على مواجهة تحديات المستقبل ، و تلبية الإحتياجات الفردية لجميع الطلبة ، لأن تصوراتهم الضمنية للذكاء تؤثر في ممارسته الصفية وقراراته التدريسية .

كما أن التنظيم الذاتي للتعلم إحدى المتغيرات الهامة لما لها من أثر على الطالب بحيث يصبح أكثر تميزا و توفقا ، وإندمجا مع البيئة التعليمية والإجتماعية ، وأكثر تكيفا مع المتطلبات الأكاديمية و الإجتماعية ، و أكثر تحصيلا أكاديميا ، حيث ينهمك في المهام الأكاديمية برضا و إهتمام شخصي ، ويشترك سلوكيا بنشاط في تعلمه ، ويعتمد على نفسه و جهده لإكتساب المعرفة والتحصيل الأكاديمي و ليس الإعتماد فقط على المعلمين و أولياء الأمور ، ويكون مشاركا نشطا وفعالا دافعا وسلوكيا وواعيا بعملية التعلم ، فهو يخطط و يضع الأهداف و ينظم ويراقب و يقيم الذات أثناء عملية إكتساب المعلومات ،

فأساس التنظيم الذاتي للتعلم سيطرة الطالب على سلوكه من خلال عملية المراقبة الذاتية للشروط التي تستحضر أو تثير السلوك المستهدف والنظر للبيئة بطريقة بنائية لتسهيل السلوك المستهدف والبعد عن السلوك الغير مستهدف ، مما يدل على أنه توجد علاقة إرتباطية بين التنظيم الذاتي للتعلم والوظائف التنفيذية

كما أن الوظائف التنفيذية هي الضابط للعمليات المعرفية اللازمة للتعلم وبلوغ الهدف بطريقة مرنة ، وأن الهدف الرئيس للوظائف التنفيذية هو ضمان تكيف الفرد مع الوضعيات المستجدة والتي لم يسبق له مواجهتها ، كما تساعد الفرد في تنظيم سلوكه ، وضبط إنفعالاته و مشاعره لإكمال المهمة والتصرف بطريقة مرنة بما يتوافق مع الظروف الراهنة من أجل تحقيق الهدف .

ومن هنا تظهر مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال التالي : هل يمكن التنبؤ بالوظائف التنفيذية لدى طلابكلية التربية من خلال التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم ؟

### ثالثا : أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى التنبؤ بالوظائف التنفيذية من خلال التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم ، وذلك من خلال الآتي :

- ١ - الكشف عن التصورات الضمنية للذكاء الأكثر شيوعا لدى عينة البحث.
- ٢ - الكشف عن مستوى التنظيم الذاتي للتعلم لدى عينة البحث.
- ٣ - الكشف عن الدور الذي يمكن أن تسهم به التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم في التنبؤ بالوظائف التنفيذية لدى عينة البحث.

### رابعا : أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي في الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلي :

#### ١ - الأهمية النظرية

■ تقديم إضافة لرصيد التراث السيكولوجي من خلال التنبؤ بالوظائف التنفيذية من خلال التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم .

■ تقديم إطار نظري وإستعراض رؤى مختلفة والإستفادة من الدراسات السابقة حول الوظائف التنفيذية و التنظيم الذاتي للتعلم والتصورات الضمنية للذكاء ، بما يتضمنه من جوانب فكرية ومنهجية متعددة .

#### ٢ - الأهمية التطبيقية

■ التعرف والكشف عن مهارات التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم التي من خلالها يمكن التنبؤ بالوظائف التنفيذية ، وعلى هذا الأساس يمكن وضع برامج تدريبية تهتم بتتمية التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم والوظائف التنفيذية للطلاب والمعلمين على حد سواء .

■ تقديم مقياس الوظائف التنفيذية ، ومقياس للتصورات الضمنية للذكاء يتمتع بدرجة صدق وثبات وإتساق داخلي ، يفيد الباحثين في أبحاثهم العلمية .

**خامسا : مفاهيم ومصطلحات الدراسة الإجرائية :**

### ١ - التصورات الضمنية للذكاء (Implicit perceptions of intelligence)

يتبنى الباحث تعريف دويك Dweck حيث عرفت التصورات الضمنية للذكاء : " أنها المعتقدات التي يتبناها الطلاب حول طبيعة الذكاء ، حيث يتبنى الطلاب نمطين مختلفين من المعتقدات الضمنية : الذكاء كسمة ثابتة لا يمكن تعديلها أو التحكم فيها ، والذكاء كخاصية قابلة للتعديل يمكن التحكم فيها " (Dweck,2000) .

### ٢ - التنظيم الذاتي للتعلم (Self-Regulation Of Learning)

يعرف بنتريش Pintrich التنظيم الذاتي للتعلم على أنه " عملية هادفة ونشطة ، حيث يضع المتعلمون أهدافهم التعليمية ثم يحاولون المراقبة والتنظيم والتحكم في خصائصهم المعرفية والدافعية والسلوكية ، و توجيههم ، وتقيدهم أهدافهم وخصائص السياق في البيئة التعليمية " (Pintrich,2000) .

ويتبنى الباحث هذا التعريف نظرا لأنه يشتمل على وصف محدد لمكونات التعلم المعرفية والدافعية والسلوكية ، ولعملياته المختلفة من مراقبة وتنظيم وتحكم .

### ٣ - الوظائف التنفيذية (Exective Functions)

يقصد بها مجموعة الوظائف المعرفية العليا الخاصة بالدماغ البشري التي تنظم وتدير الأنشطة التعليمية والسلوك ، فهي تعمل على توجيه وإرشاد أفكار الفرد وأعماله ، وهي قدرة الفرد على كف السلوك غير اللائق والبدء أو المبادرة بالسلوك المناسب وتوجيه وتنظيم السلوك لتحقيق الهدف .

### سادسا : محددات البحث

تمثلت الدراسة الحالية بالمحددات التالية :

طبقت أدوات الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣) في الفترة من (٢٠٢٢/١٢/٤) إلى (٢٠٢٢/١٢/٢٠) ، وتم إجراء الدراسة وطبقت أدواتها في كلية التربية جامعة مدينة السادات .

كما إقتصرت الدراسة على عينة طلاب الصف الثاني بكلية التربية جامعة مدينة السادات ،  
والتي تكونت من (٨٠٠) طالب و طالبة من طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة مدينة  
السادات .

### سابعا : الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الإسهام النسبي للتصورات الضمنية للذكاء  
والتنظيم الذاتي للتعلم في التنبؤ بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية التربية . وإنطلاقا من هذا  
الهدف يقوم الباحث بعرض وتحليل للمفاهيم الأساسية التي يركز عليها البحث الحالي من  
خلال المحاور التالية :

### المحور الأول : التصورات الضمنية للذكاء

يعد البحث في موضوع التصورات عن الذكاء مهما كونه الأسلوب الذي يعتمده الأفراد في  
إدراك وتقييم قدراتهم و قدرات الآخرين ، وتؤثر في إتخاذ قراراتهم وطرق تعلمهم وإعتقاداتهم عن  
المعرفة ، فضلا عن أن المعتقدات عن الذكاء تعتبر جزء من المعتقدات المعرفية التي تؤثر في  
سلوك الطلبة في المواقف التعليمية المختلفة (Epler,2011).

وتعد التصورات الضمنية للذكاء عاملا أساسيا ومؤثرا في السلوك الإنساني وفي فهم التنوع  
الطبيعي في هذه التصورات و الذي يساعد على التنبؤ بالطرق المختلفة التي من خلالها  
يستجيب الفرد للمواقف المختلفة (Cabello,Fernandez–Berrocal,2015).

ويعرف سترنبرج Sternberg التصورات الضمنية للذكاء " هي الأفكار والمفاهيم  
والرؤى والمعاني التي تكمن في أذهان عامة الناس عن مفهوم الذكاء في مجتمع معين "  
(Sternberg, 1985) .

وتعرف دويك Dweck التصورات الضمنية للذكاء بأنها المعتقدات التي يتبناها الطلاب حول  
طبيعة الذكاء ، حيث يتبنى الطلاب نمطين مختلفين من المعتقدات : الذكاء كسمة ثابتة لا  
يمكن تعديلها أو التحكم فيها ، والذكاء كخاصية قابلة للتعديل يمكن التحكم فيها  
(Dweck,2000) .

ويعني ذلك أن التصورات الضمنية للذكاء لها تصنيفان هما :

### (أولا) نظرية الكيان [الذكاء الثابت]

حيث أن بعض الطلاب يعتقدون أن الذكاء سمة ثابتة حيث أن لديهم كمية معينة من الذكاء ،  
وأن الذكاء قد صور على أنه كيان يستمر معنا ولا يمكن تغييره ، فإن هذه الرؤية تنعكس على  
الطلاب ، فقد تجعلهم يهتمون أولا بالذكاء ، وثانيا يشعرون بأنهم يمتلكون قدرا كافيا من الذكاء



، أي يجب أن يكونوا أذكيا تحت كل الظروف ، وبأية تكاليف تقع عليهم ، ولايبدون أغبياء  
( Molden,Plaks,Dweck,2006) .

### [ثانيا) النظرية التزايدية [الذكاء المتغير]

تذكر دويك Dweck أن بعض الطلاب يعتقدون أن الذكاء عبارة عن شئ يمكن تعديله من خلال التعلم ، وتسمى بنظرية الذكاء القابل للتعديل أو التغيير من منطلق أن الذكاء قد صور على شئ نمتلكه ، وأننا نستطيع تنميته من خلال الجهد ، وتحقيق التعلم ، وتحتوي هذه الرؤية على كثير من الإنعكاسات على الطلاب ، فهي تجعل لديهم الرغبة في التعلم ، والأهم من ذلك أنها تنمي لديهم أنه إذا كنت ذكيا ، فلماذا لاتزيد من ذكائك ؟ ، لماذا تضيع الوقت في الإنشغال بما إذا كنت ذكيا أو غبيا ؟ ، في الوقت الذي يمكن أن أكثر ذكاء ، والطالب الذي يتمتع بهذه الخاصية لاينشغل ما إذا كان ذكيا أو غبيا بقدر ماينشغل بالطرق اللازمة لتعلم أشياء جديدة ( Grant,Dweck,2003) .

كما أن الطلاب الذين يؤمنون بهذه النظرية ، يواجهون التحدي ، ويزداد جهدهم ، وينظرون للفشل على أنه خبرة يمكن تجاوزها أو التعامل معها ، وينهمكون بشكل مطلق في أداء المهام ، ويدركون أن مهاراتهم تساعد على التعلم ، ويوظفون معارفهم ومعلوماتهم فيما هو مفيد بالنسبة لهم مثل مساعدة الطلاب على التعلم ، ويدركون المهام السهلة والسهلة جدا على أنها مضيعة للوقت أكثر من كونها تزيد من تقدير الذات لهم(Molden,Dweck,2006) .

و في هذا الصدد تذكر دويك Dweck أن التصورات الضمنية للذكاء قد تكون أساس المعتقدات المعرفية ، حيث تشير التصورات الضمنية للذكاء إلى وجود فئتين من الطلاب ، الأولى ينظرون الى الذكاء من منظور أنه سمة ثابتة ، وخاصة لايمكن التحكم فيها ، هؤلاء الطلاب أكثر إعتقاد بأن التعلم يحدث بسرعة أو لا يحدث على الإطلاق ، عكس الطلاب الذين ينظرون إلى الذكاء كونه سمة متغيرة فهم ينظرون للتعلم على أنه هدف أسمى ، وأن التعلم يحدث بالتدرج ، ويعتقدون في جدوى المصادر المتنوعة للتعلم ، ويستخدمون إستراتيجيات تعلم جيدة ، وهم مرتفعي تقدير الذات (Dweck,2000) .

مما سبق يرى الباحث أن تنمية التصورات الضمنية النمائية للذكاء للطلاب في مختلف المراحل التعليمية أمر بالغ الأهمية .

### المحور الثاني : التنظيم الذاتي للتعلم

إن إعداد المتعلم القادر على القيام بدور إيجابي في عمليتي التعليم والتعلم يتطلب من علماء التربية ضرورة البحث عن إستراتيجيات تعلم تساعد المتعلم على تكوين معنى لما يتعلمه ،

ولا ينتظر أن يقدم له المعلم الحلول الجاهزة للمشكلات العلمية التي تواجهه (يوسف العنزي ، ٢٠٠٨) .

يعود الفضل إلى بندورا Bandura من خلال نظريته للتعلم المعرفي ، في التأكيد على أهمية التنظيم الذاتي للتعلم حيث يستطيع الطلاب ضبط سلوكهم من خلال تصوراتهم وإعتقاداتهم عن النتائج المترتبة على سلوكهم ، وأن مهارات التنظيم الذاتي تسهم في السلوك لديهم (عبدالناصر الجراح ، ٢٠١٠) .

قام بندورا Bandura عام ١٩٩٦ بمراجعة الأبحاث المتعلقة بإكتساب الأطفال للتحكم الذاتي ، ولاحظ أن هناك نتيجة مهمة في تلك الأبحاث تتعلق بتعميم النماذج المتعلمة من السلوك على مواقف جديدة ، والمثابرة في الأداء أو الإستمرارية بعد حجب عناصر التحكم الخارجي ، وبذلك وجه إلى ضرورة التعرف على الطريقة التي يتحول بها التحكم في السلوك من العوامل الخارجية إلى العوامل الداخلية ، وأطلق على هذا المستوى العالي من التوظيف إسم التنظيم الذاتي وإقترح أن الوصول إلى هذا المستوى يتطلب القيام ببعض العمليات مثل إعداد الهدف و التقييم الذاتي و التعزيز الذاتي.

ويرى بندورا Bandura بأن التنظيم الذاتي يمثل قابلية الفرد وقدرته على تنظيم الأنماط السلوكية التي يقوم بها في ضوء النتائج التي يتوقعها من جراء القيام بهذه الأنماط السلوكية وتفسير التغيرات المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليست بطريقة الرابطة بين المثير والإستجابة ، وقام بندورا بتعريف التنظيم الذاتي " بأنه التحكم في السلوك من خلال ملاحظة التلاميذ لسلوكهم و أدائهم و تقويمه بإستخدام المعايير الشخصية لهم ، والإستجابة له إيجابيا أو سلبيا تبعاً للمثيرات التي يتعرضون لها " (Bandura,1991) .

وبمراجعة الباحث التعريفات السابقة يرى الباحث أن التنظيم الذاتي للتعلم يتميز بأنه بناء نظري يتصف بالتعقيد والبنائية والنشاط المبدوء من الطالب وجوهره مراقبة الطالب لما يتعلمه أثناء التعلم ، مع تحمله مسؤولية تعلمه والسيطرة عليه ويستخدم لذلك مجموعة من العمليات والأفعال والأفكار الموجهة نحو تحقيق أهدافه.

ويرى الباحث أنه يجب ان يأخذ المعلم في إعتباره التنظيم الذاتي للتعلم كبعد من أبعاد عملية التعلم ، ويستطيع المعلم تحسين التنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلاب بالتعليم المباشر لإستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم بشرح خصائص الإستراتيجية موضحاً للطالب متى تستخدم؟ ، ومتى لا تستخدم ؟ ، وكيف تستخدم ؟ ، وفائدة إستخدام الإستراتيجية ؟ ، ولماذا تكون فعالة؟.

المحور الثالث : الوظائف التنفيذية

يتزايد الإهتمام بدراسة مفهوم الوظائف التنفيذية من منظور علم النفس المعرفي في الأونة الأخيرة ، ونتج هذا الإهتمام عن الغموض الذي يشوب هذا المفهوم وحاجته إلي المزيد من البحوث تسهم في توضيحه وتحديد معالمه ، وقد أحرز الباحثون تقدم كبير في مختلف العمليات المعرفية ، ومع ذلك لايزال يفتقر إلى وجود نظرية تفسر الوظائف التنفيذية التي تتحكم في العمليات المعرفية وتنسقها وتنظمها أثناء الأداء على المهام المعرفية المعقدة ، حيث تعد الوظائف التنفيذية من أهم القوى المحركة والكامنة وراء السلوك والتي تفسر العلاقة بين السلوك والعمليات الداخلية في الدماغ .

ويرى البعض من علماء النفس المعرفي أن الوظائف التنفيذية هي التي تحرك وتدير الأفكار والأفعال ، وتمثل الوظائف التنفيذية كما أوضح باركلي Barkley شكل من أشكال السلوك المتطور من الإستجابة العامة إلى الإستجابة الخاصة كوسيلة لتنظيم الذات ، فهي تقوم بتحويل وضبط السلوك من السياق الإجتماعي والعلاجي المباشر للتنظيم الذاتي من خلال تفكير داخلي مرتبط بإفتراضات وتنبؤات إجتماعية مستقبلية ، و حل مشكلات التكيف مثل التعاون والتفاعل الإجتماعي والتقليد والتعلم ، وينظر للوظائف التنفيذية على أنها عملية معرفية تتداخل فيها الحواس والإنفعالات والدوافع وهذا التداخل يقدم مجموعة من الأساليب العقلية التي تساهم في التكيف الوظيفي وتسمح بمحاكاة للأفعال داخل أطر محددة ، وأن الوظائف التنفيذية تعمل كسلوكيات موجهة للفرد ، تستخدم للتنظيم الذاتي و معظمها يكون ذاتيا ، كما يرى أن الوظائف التنفيذية تحكمها وظيفة تنفيذية أساسية هي (كف الإستجابة) وهي التي تتحكم في وظائف تنفيذية أخرى مثل الذاكرة العاملة اللفظية و غير اللفظية ، والمبادأة (التوجه الذاتي للعب ، و مراقبة الذات) ، وتشير الوظائف التنفيذية إلى السلوكيات الموجهة ذاتيا ، وتشمل الأفعال الموجهة ذاتيا ، الإشباعات الموجهة ، والأفعال القصدية وتوجه الهدف ، وقد قدم هذا المفهوم على أنه العلاقة السلوكية المفترضة لوظائف القشرة ما قبل المخية ، وتم تسمية هذه الوظيفة والتي يفترض أنها توجه السلوك " بالتنفيذية " وتؤدي دور الملاحظ والمدير المنفذ أكثر من كون دورها يكون مقصورا على أداء وظيفة معرفية محددة (Barkley,2001) .

تعد الوظائف التنفيذية تكوين متعدد للمهام تشتمل على عدد من العمليات الفرعية :

- ١ - **الذاكرة العاملة** : تعرف الذاكرة العاملة بأنها القدرة المعرفية المتوفرة لتخزين ومعالجة المعلومات ببراعة أو أنها ذاكرة الإشتغال كونها تساعد على الإحتفاظ المؤقت للمعلومات .
- ٢ - **كف الإستجابة أو كف السلوك** : هو القدرة على المنع المقصود و السيطرة التلقائية للإستجابة السابقة من التداخل مع إستجابات الموقف الجديد ، وعدم التداخل في أداء مهام

أخرى غير مرتبطة ، وهي أمر هام للنجاح في الأداء التعليمي ومقاومة الدوافع ، و إيقاف ومنع السلوكيات غير المناسبة .

٣ - **التخطيط** : تتفق كل التعريفات التي منتهىها أن التخطيط يشتمل التمثيلات الذهنية والتنفيذ العملي للأفعال التي تسعى لبلوغ هدف مستقبلي .

٤ - **المرونة المعرفية** : تمثل المرونة المعرفية أحد المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد في عيش حياة تتصف بالجودة العالية فمن يمتلك مستويات عالية من المرونة المعرفية يكون أكثر قدرة على النجاح ، وإيجاد الحلول الفاعلة لما يواجهه من مشكلات إجتماعية وأكاديمية وسلوكية داخل وخارج الغرفة الصفية .

٥ - **المبادأة** : هي القدرة علي بدء مهمة بشكل مستقل ، والقدرة أيضا على إنتاج و تقديم أفكار أو إستراتيجيات جديدة لحل المشكلات .

٦ - **الضبط الإنفعالي** : هي القدرة على إدارة الإنفعالات المتعلقة بالذات ، بصورة تسمح بالتكيف الفعال مع المواقف .

٧ - **تنظيم الأدوات** : هي القدرة على تقبل النظام في العمل ، وإعادة الأشياء إلى مكانها ، و الإهتمام بالنظام أو النظافة ، وترتيب الأدوات و الأغراض ، و المحافظة على مكان العمل أو الإستدكار منظما ونظيفا ، كما تتعلق هذه العملية بتوفير المتعلم المواد و الأدوات المطلوبة للدراسة كالأقلام والمسطرة والكتب والملفات .... إلخ ، وتجهيز المكان وترتيبه قبل البدء في الدراسة.

٨ - **مراقبة الذات** : هي نشاط وتوجه ذاتي يقوم به الفرد في مراقبة نفسه في جميع أقواله وأفعاله ومن ثم السيطرة عليها وتوجيهها بما يحقق أهدافه السامية في المجتمع والدراسة والإنجاز ، وأن يكون هذا الفرد يمتلك القدرة على التصرف الأمثل في جميع شئون حياته الإجتماعية والعاطفية والوظيفية والدراسية .

ويرى الباحث مما سبق أن الوظائف التنفيذية هي بناءات متميزة وقابلة للإنفصال ، ولكنها ترتبط ببعضها إرتباطا متوسطا ، مايشير إلى كل من الطبيعة الأحادية وغير الأحادية للجهاز التنفيذي على حد سواء .

#### المحور الرابع : المبررات النظرية للعلاقات المفترضة بين متغيرات الدراسة

إفترض الباحث العلاقات بين متغيرات الدراسة بناء على الدراسات السابقة منها دراسة جارنر (Garner,2009) بعنوان (صياغة العلاقة بين الوظائف التنفيذية و التعلم المنظم ذاتيا) تناول الباحث كلا من الوظائف التنفيذية والتنظيم الذاتي للتعلم ؛ وذلك لتوضيح العلاقة المفاهيمية

المتبادلة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طلاب جامعيين (٦٠ إناث - ٤٨ ذكور) ومتوسط عمرهم (١٩,٥٨) وبانحراف معياري (١,٤٩) وكانوا مقيدين في مقررات تمهيدية في علم النفس وطبق على المشاركين مقياس الوظائف التنفيذية وإستبيان الإستراتيجيات الدافعية للتعلم لبنتريش (١٩٩١) وتوصلت التحليلات إلى وجود نقاط للتداخل و الانفصال ، حيث وجد أن الوظائف التنفيذية الخاصة بالتنظيم و التحكم في الدافع و الحافز الدافعي كانت منبأت بإستخدام الإستراتيجيات المعرفية والماوراءمعرفية و تنظيم الجهد الأكاديمي ، أما المكونات العزوية ، والوجدانية للتعلم المنظم ذاتيا فقد فشلت في الإرتباط بالوظائف التنفيذية .

و دراسة خالد الجندي (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية الوظائف التنفيذية لدى فئتي الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والعاديين في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب موزعين على فئتين من الطلاب ، فئة ذوي صعوبات الرياضيات وعددهم (٦٠) طالب ، و العاديين وعددهم (٦٠) طالب ، وتم تقسيم كلا من الفئتين عشوائيا إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية (٣٠) طالب ، و الأخرى ضابطة (٣٠) طالب ، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس الوظائف التنفيذية ، وتم التحقق من صدقة وثباتة ، كما تم تدريس المجموعة التجريبية بإستخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة في الوظائف التنفيذية ولكل من فئتي الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والعاديين ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين الطلاب العاديين وذوي صعوبات تعلم الرياضيات في الوظائف التنفيذية لصالح الطلاب العاديين .

وقام بورنيت ، و أوبويول ، وفان إبيز وبولاك (Burnett, OBoyle, VanEpps, Pollack, 2013) بدراسة نوعية بطريقة ماوراء التحليل هدفت إلى تطوير إطار نظري للبحث في علاقة النظريات الضمنية بالتنظيم الذاتي ، وقد تم تعريف التنظيم الذاتي وفق ثلاث عمليات هي : صياغة الأهداف ( أداء ، تعلم ) ، و إدارة الأهداف (إستراتيجيات عجز ، إستراتيجيات تمكن) ، ومراقبة الأهداف (إنفعالات سالبة ، توقعات) وكان من أبرز نتائجها أن النظرية التزايدية تتنبأ سلبا بأهداف الأداء وإيجابا بأهداف التعلم ، كما أنها تتنبأ سالبا بالتوجه نحو العجز وإيجابا لإستراتيجيات التمكن ، وكذلك تتنبأ سالبا بالإنفعالات السالبة وإيجابا بالتوقعات بعكس النظريات التي ترى أن الذكاء ثابت .

**إجراءات البحث :**

يتناول هذا الجزء من البحث عرض وتحليل للإجراءات المنهجية للبحث وهي :

#### أولاً : منهج البحث

إستخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يتناسب مع أهداف الدراسة.

#### ثانياً : عينة البحث

أ - العينة الإستطلاعية : تتمثل العينة الإستطلاعية في مجموعة من الطلاب وعددهم (١٠٠) طالب و طالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية ، و تم تطبيق أدوات البحث عليهم بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات (الصدق والثابت) حتى يتسنى للباحث الإطمئنان للنتائج من هذه الأدوات.

ب - عينة الدراسة الأساسية : قام الباحث بإختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية ، وقد بلغ عددهم (٨٠٠) طالب و طالبة من طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة مدينة السادات.

#### ثالثاً : أدوات البحث

إعتمدت البحث الحالي على مجموعة من الأدوات بهدف التحقق من فروض البحث الحالي ، ويمكن توضيح هذه الأدوات على النحو التالي :

#### ١ - مقياس التصورات الضمنية للذكاء (إعداد الباحث)

يهدف هذا المقياس التعرف على مستوى التصورات الضمنية للذكاء لدى طلاب كلية التربية ، ويحتوي على بعدين وكل بعد يشمل مجموعة من العبارات ، وعند صياغة العبارات تم مراعاة الشروط التالية : وضوح العبارة ، وعدم تضمناها أكثر من فكرة وإشتمل المقياس على (٣٠) عبارة موزعة على بعدين هما : البعد الأول الذكاء الثابت ويشمل على (١٥) عبارة ، والبعد الثاني الذكاء النمائي ويشمل (١٥) عبارة ، ويوجد أمام كل فقرة ثلاثة إختيارات (تطبق علي ، متردد ، لا تنطبق علي ) ليعطي المفحوص رأيه بوضع علامة أمام الخيار الذي يعبر عن رأيه.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس التصورات الضمنية للذكاء :

تم التأكد من صدق المقياس من خلال (صدق المحكمين ، وحساب صدق الإتساق الداخلي) ، بإحتساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد.

حيث قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين وذوي الخبرة وعددهم (٩) وتخصصهم (علم نفس تربوي ، صحة نفسية) وذلك للتعرف على مدى مناسبة العبارات للبعد ، ومدى كفاية العبارات لقياس البعد ، وفي ضوء توصياتهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات البسيطة في صياغة الفقرات وبما يحفظ محتواها ، وقام الباحث بإيجاد الثبات للمقياس من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach وإتضح أن جميع قيم

معامل ألفا تتراوح بين (٤٧٣ ، : ٥٦٢) جميعها تشير إلى أن ثبات المقياس ويؤدي إلى انخفاض ثبات معامل ألفا ، ولهذا يطمئن الباحث للمقياس فهو يصلح للتطبيق ويمكن الإطمئنان إلى نتائجه على عينة الدراسة .

## ٢ - مقياس التنظيم الذاتي للتعلم :

و هو من إعداد عصام نصار ، عبدالرحمن مسعود لسنة ٢٠١٦ ، ويهدف المقياس لقياس إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والتي تتمثل في الإستراتيجيات المعرفية (التسميع ، التفصيل أو التوسيع ، التنظيم) ، والإستراتيجيات الما وراء معرفية (التخطيط ، المراقبة الذاتية ، التقويم الذاتي والمكافئة الذاتية ) ، و إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم (إدارة الوقت وتنظيم الجهد ، وإدارة بيئة التعلم ، طلب العون والمساعدة) وكل بعد يشمل مجموعة من الفقرات وعددها (٤٠) فقرة وكانت الإجابة على فقرات المقياس هي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا) .

وقام معدي المقياس بعرض المقياس في صورته الأولى على بعض المتخصصين في علم النفس التربوي ، بهدف إستطلاع آرائهم حول وضوح صياغة فقرات المقياس ومناسبتها للمشاركين في الدراسة ، وتحديد مدى كفايتها لقياس كل نوع من إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ، وقد أشاروا إلى مناسبة المقياس وسلامة صياغته ، كما تم عرضه أيضا على (٢٠) من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة مدينة بهدف التعرف على مدى وضوح و مناسبة صياغة الفقرات لهم وتمت الإفادة من آرائهم ومقترحاتهم.

وقام معدي المقياس بحساب درجات المقياس بطريقتين هما :

معامل الإستقرار بإعادة التطبيق وحساب معامل ألفا كرونباخ ، حيث إعتمدت الطريقة الأولى : على حساب معامل الإستقرار لمقياس التنظيم الذاتي للتعلم من خلال تطبيقه على العينة الإستطلاعية ذاتها ، و إعادة تطبيقه بعد مرور فاصل زمني أسبوعين ، ثم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، وقد كانت قيمته ٧١٢ ، وهي قيمة مرتفعة . أما الطريقة الثانية فقد إعتمدت على حساب حساب المعامل للمقياس بعد حذف درجة الفقرة ، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل . وقد تبين أن قيم معامل ألفا كرونباخ بحذف درجة المقياس لفقرات المقياس جميعها تعبر عن ثباتها ، حيث ينخفض معامل ألفا بحذف الفقرات ، مما يشير إلى أن جميع عبارات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا على ثبات المقياس ككل ، وتراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بحذف درجة المقياس لفقرات المقياس جميعها بين ٦٢٢ ، : ٧٨٥ ، حيث ينخفض معامل ألفا بحذف الفقرات ، مما يشير إلى أن جميع عبارات المقياس مهمة

وحذفها قد يؤثر سلبا على ثبات المقياس ككل . كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ٠,٦٩٨ .

### ٣ - مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد الباحث)

قام الباحث بإعداد مقياس الوظائف التنفيذية والذي يهدف إلى التعرف على قياس مجموعة من الوظائف التنفيذية والتي تمثلت في (كف الإستجابة ، المرونة المعرفية ، الذاكرة العاملة ، التخطيط) وكل بعد يشمل مجموعة من الفقرات ، وكانت الإجابة على فقرات المقياس تتدرج وفق طريقة ليكارت الثلاثية بين " تنطبق على " إلى " متردد " إلى " لا تنطبق على " وهو عبارة عن (٣٢) فقرة مع وجود (٧) فقرات سالبة ويرمز لها بالرمز ® في كل بعد .

وقام الباحث بالتأكد من صدق المقياس في البحث الحالي من خلال (صدق المحكمين ، وحساب صدق الإتساق الداخلي) ، بإحتساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لكل بعد . وللتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في التربية و ذوي الخبرة وعددهم (٧) وتخصصهم (صحة نفسية ، وعلم نفس تربوي) وذلك للتعرف على مدى مناسبة العبارات للبعد ، ومدى كفاية العبارات لقياس البعد ، ومدى إنتماء العبارة للبعد .

وقام الباحث بإيجاد الثبات للمقياس من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha وأتضح أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (٠,٤٨٥ : ٠,٥٦٢) جميعها تشير إلى ثبات مقياس الوظائف التنفيذية ، وأن حذف أي فقرة من الفقرات يؤثر سلبا على ثبات المقياس ويؤدي إلى إنخفاض ثبات معامل ألفا ، ولهذا يطمئن الباحث للمقياس فهو يصلح للتطبيق ويمكن الإطمئنان للنتائج على عينة الدراسة .

### النتائج التي توصل إليها البحث :

قام الباحث بإستخدام تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression Analysis لتحديد الأهمية النسبية لكل من التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم في التنبؤ بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية وكانت النتائج كالتالي :

### الفرض الأول :



ينص على " وجود علاقة إرتباطية بين التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم من جانب والوظائف التنفيذية من جانب آخر . "

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل إرتباط بيرسون و كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول يوضح معاملات الإرتباط بين مقياس الوظائف التنفيذية ودرجات كل من مقياس التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم

الوظائف التنفيذية				
المتغيرات	الذكاء الثابت	الذكاء النمائي	المعرفة	إدارة المصادر
التصورات الضمنية للذكاء	الذكاء الثابت	الذكاء النمائي	المعرفة	إدارة المصادر
التصويرات	الذكاء الثابت	الذكاء النمائي	المعرفة	إدارة المصادر
الذكاء الثابت	الذكاء الثابت	الذكاء النمائي	المعرفة	إدارة المصادر
الذكاء النمائي	الذكاء الثابت	الذكاء النمائي	المعرفة	إدارة المصادر
المعرفة	الذكاء الثابت	الذكاء النمائي	المعرفة	إدارة المصادر
إدارة المصادر	الذكاء الثابت	الذكاء النمائي	المعرفة	إدارة المصادر

يتضح من الجدول وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,١) بين كف الإستجابة والتنظيم الذاتي للتعلم (إستراتيجيات معرفية ، إستراتيجيات ماوراء المعرفة ، إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم) ، وكذلك وجود علاقة إرتباطية بين كف الإستجابة والذكاء النمائي ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين كف الإستجابة والذكاء الثابت ، كما تبين وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,١) بين المرونة المعرفية والتنظيم الذاتي للتعلم (إستراتيجيات معرفية ، إستراتيجيات ماوراء المعرفة ، إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم) وكذلك الذكاء النمائي ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين المرونة المعرفية والذكاء الثابت ، كما تبين وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,١) بين الذاكرة العاملة والتنظيم الذاتي للتعلم (إستراتيجيات معرفية ، إستراتيجيات ماوراء المعرفة ، إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم) وكذلك الذكاء النمائي ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين الذاكرة العاملة والذكاء الثابت ، وأيضاً توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة (٠,١) بين التخطيط والتنظيم الذاتي للتعلم (إستراتيجيات معرفية ، إستراتيجيات ماوراء المعرفية ، إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم) وكذلك الذكاء النمائي ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين التخطيط والذكاء الثابت ، مما يعني قبول الفرض فيما يخص وجود علاقة إرتباطية بين التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم من جانب والوظائف التنفيذية من جانب آخر .

#### تفسير نتائج الفرض الأول :

ذلك بإستعراض نتاج الفرض الأول بالجدول وهي كالتالي قيم الذكاء الثابت مع كل من كف الإستجابة (-٣٦٤) ، والمرونة المعرفية (-٢٩٧) ، والذاكرة العاملة (-٢٨٢) ، والتخطيط (-٣٤٧) ، يتضح وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الذكاء الثابت وأبعاد الوظائف التنفيذية ، ويمكن تفسير ذلك وفق مظاهر الشخص الذي لديه تصورات ضمنية وراثية أن الذكاء ثابت لا يمكن تغييره حيث يلجأ لإقناع الآخرين بأن سبب النجاح يعود لعوامل الحظ والصدفة ، وأنه لا يستخدم كامل إمكانياته نتيجة تصويره لذاته أنه أقل من الآخرين وبذل أي جهد عديم الجدوى، فلماذا يبذل جهد دون التأكد من النجاح ، وأي فشل نتيجة عقبات خارجية تقف في طريقه ، وهذا ماأوضحته الدراسة الحالية.

كما إتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء النمائي وأبعاد الوظائف التنفيذية ويمكن تفسير ذلك وفق مظاهر الشخص الذي لديه تصورات ضمنية نمائية فهو يعتبر الإخفاق فرصة للتعلم وأن بذل الجهد أمر ضروري للنمو الإلتقان المهارات والمعرفة. وكذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع أبعاد التنظيم الذاتي للتعلم وأبعاد الوظائف التنفيذية حيث يمد التنظيم الذاتي للتعلم الطالب بالدافعية والطاقة العالية في مواجهة الصعوبات والعقبات للمضي قدما في المسيرة التعليمية من خلال ممارسة الطالب لمهارات التعلم المنظم ذاتيا.

#### الفرض الرابع

ينص على " تسهم درجات العينة على أبعاد التنظيم الذاتي للتعلم و أبعاد التصورات الضمنية للذكاء في التنبؤ بالدرجة الكلية للوظائف التنفيذية لدى طلبة كلية التربية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل الإنحدار المتعدد لمعرفة دلالة المعادلة التنبؤية للنظرية الضمنية في الذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم كمنبئات بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية التربية ، ويتم عرض النتائج من خلال الجدولين التاليين :

جدول يوضح نتائج تحليل تباين الإنحدار المتعدد للتصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم على الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الإنحدار	١٧٩٨٣,٠١١	١٠	١٧٩٨,٣٠١	١٦,٠٧	,٠٠٠
البواقي	٥٤٥٩٩,٣٥٤	٤٨٨	١١١,٨٨٤		
الكلية	٧٢٥٨٢,٣٦٥	٤٩٨			

يتضح من الجدول السابق وجود تأثيرات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لأبعاد مقياس التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم ، والجدول التالي يوضح البيانات و قيم دلالتها ومن ثم إستنتاج معادلات الإنحدار المتعدد .

جدول يوضح نتائج تحليل الإنحدار للتصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم على الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية .

مصدر الإنحدار	معامل الإنحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت
الثابت	٥,١٤٤	٦,٤٤١		,٧٩٩
الذكاء الثابت	-٨١٨,	,٣٦٠	-٠,٩٤	٢,٢٦٨-
الذكاء النمائي	,٨٩٣	,٣٥١	,١٠٩	٢,٥٤٥
الإستراتيجيات المعرفية	,٧٠٧	,٣٦٣	,٠٨٠	١,٩٤٥
الإستراتيجيات ماوراء المعرفية	,٥١١	,٢٦٤	,٠٨٨	١,٩٤٥
إستراتيجيات إدارة المصادر	,٥٨٤	,٢٥٨	,١٠٦	٢,٢٦٣

مع الوضع في الإعتبار أن :

معامل الإنحدار المتعدد (٢,٤٨) ، مربع معامل الارتباط المتعدد هي (٤,٩٨) ،

يتضح من الجدول السابق مايلي :

(أ) يمكن إستنتاج المعادلات التنبؤية التالية :

المعادلة الأولى : الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية = ٥,١٤٤ + (-٨١٨) درجة الذكاء الثابت .

المعادلة الثانية : الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية = ٥,١٤٤ + (٨٩٣) درجة الذكاء النمائي .

**المعادلة الثالثة :** الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية =  $5,144 + (,707)$  درجة الإستراتيجيات المعرفية.

**المعادلة الرابعة :** الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية =  $5,144 + (,521)$  درجة الإستراتيجيات الما وراء معرفية.

**المعادلة الخامسة :** الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية =  $5,144 + (,584)$  درجة إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم.

تشير المعادلات السابقة إلى أن أي زيادة في أي بعد من أبعاد إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم (المعرفية ، وما وراء المعرفية ، وإدارة مصادر التعلم) يؤدي إلى زيادة في الوظائف التنفيذية .

كما تشير المعادلات السابقة إلى أن أي زيادة في الذكاء الضمني النمائي يؤدي إلى زيادة في الوظائف التنفيذية ، وأي زيادة في الذكاء الضمني الثابت يؤدي إلى نقص في الوظائف التنفيذية لأن معامل الإنحدار سالب.

ويمكن صياغة المعادلة الكلية للإنحدار على النحو التالي :

الوظائف التنفيذية =  $5,144 + (-,818)$  الذكاء الثابت +  $(,893)$  الذكاء النمائي +  $(,707)$  الإستراتيجيات المعرفية +  $(,521)$  الإستراتيجيات الما وراء معرفية +  $(,584)$  إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم .

حيث تشير  $(5,144)$  إلى ثابت الإنحدار ، والقيم  $(-818, 893)$  إلى مقدار الزيادة في التصورات الضمنية للذكاء (الذكاء الثابت ، الذكاء النمائي) على التتابع ، والقيم  $(,707, ,521, ,584)$  إلى مقدار الزيادة في إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم (إستراتيجيات معرفية ، إستراتيجيات ما وراء المعرفية ، إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم) على التتابع.

كما أن بيتا "الأوزان الإنحدارية" تشير إلى أن البعد الثاني (الذكاء النمائي) هو أفضل الأبعاد في الإسهام النسبي في التنبؤ بالوظائف التنفيذية لدى طلاب كلية التربية لتسجيله أعلى الدرجات وهي  $(,109)$  ، وأقل بعد في الإسهام النسبي البعد الثالث (الإستراتيجيات المعرفية) حيث سجل أدنى الدرجات وهي  $(,080)$  .

ب - نسبة الإسهام المشترك للتصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم عند دخولها معا كمتغيرات مستقلة كانت مناسبة ، فكانت نسبة التباين المشترك (مربع معامل الارتباط المتعدد) هي  $(,498)$  ، وهي تفسر  $(49,8\%)$  من التباين في الوظائف التنفيذية ، وتشير إلى أن هناك متغيرات أخرى غير التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم قد تسهم في التنبؤ

بالدرجة الكلية للوظائف التنفيذية ، وقد تبين أن أقصى درجة للإرتباط بين التصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم والدرجة الكلية للوظائف التنفيذية من خلال قيمة معامل الإرتباط المتعدد (٢٤٨) ، وهي تدل على أن الإرتباط بينهم موجب ومناسب لدى عينة الدراسة مما يعني قبول الفرض.

#### تفسير نتائج الفرض الرابع :

يتضح مما سبق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوظائف التنفيذية والتصورات الضمنية للذكاء والتنظيم الذاتي للتعلم وهي علاقة إرتباطية موجبة مع جميع الأبعاد فيما عدا الذكاء الثابت كانت سالبة ذلك لأن الشخص الذي لديه تصورات ضمنية وراثية (الذكاء الثابت) لا يميل إلى بذل الجهد ويتجنب التحديات التي تواجهه ولا يرى سوى خيارين إما الأستسلام أو السعي بشتى الطرق لإخفاء عدم كفاءته ، ونادرا ما يستخدم مهارات التفكير العليا كالإستنتاج والإستدلال ، وأنه دائم الخوف من الفشل.

#### المراجع العربية

١ - إبراهيم الحسينان (٢٠١٠) ، إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بنتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم . رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإجتماعية PDF created with pdfactory pro trial Version

[WWW.pdfactory.com](http://WWW.pdfactory.com)

٢ - أحمد الشريم (٢٠١٥) ، التعلم المنظم ذاتيا والدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة القصيم ، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ، عدد(١٦٤) الجزء الأول ، ١٧٨ - ٢٠٦ .

٣ - أحمد فضل (٢٠٢٠) ، الإستثارة الفائقة و التصورات الضمنية للذكاء كمنبئات بالدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين أكاديميا ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد (٢١) ، ١٠٠ - ١٤١ .

٤ - أسامة عبدالمجيد (٢٠٠٨) ، النظرية الضمنية للذكاء وعلاقتها بطرق المعرفة وأساليب التفكير والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة السعوديين. مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٥ - أسامة عبدالمجيد ، علاء أيوب (٢٠١١) ، النظريات الضمنية كمنبئات لتحيز المعلمين في ترشيح الطلاب لبرامج الموهوبين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، عدد ٧٢ ، مج ٢١ ، ٣٣ - ٧٧ .

- ٦ - بدوية رضوان (٢٠٢١) ، المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الإلتقان لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة الإرشاد النفسي ، عدد ٦٥ ج ١ ، ١ - ٨٩ .
- ٧ - بشرى على (٢٠٢٢) ، الذكاء الضمني لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الأولى ، مجلة كلية التربية الأساسية - جامعة المستنصرية ، ٢٤ - ٤٥ .
- ٨ - بشرى عمر ، عباس السامرائي (٢٠١٩) ، الوظائف التنفيذية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، المؤتمر العلمي الدولي الأول للدراسات الإنسانية، ١٧٣- ٢٠٢ .
- ٩ - خالد الجندي (٢٠٢٢) ، أثر استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية الوظائف التنفيذية لدى فئتي الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والعاديين في الأردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، عدد ٤ ، ٤٣٠ - ٤٤٧ .
- ١٠ - خلود عبدالأحد (٢٠٠٦) ، التوجه الزمني وعلاقتة بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في مدينة الموصل ، دراسات موصلية ، عدد ٤ ، ١٣١ - ١٦٠ .
- ١١ - رفعة تاية ، رافع زغلول (٢٠١٥) ، العجز المتعلم وعلاقته بالتوجهات الهدفية و النظرية الضمنية للذكاء ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، عدد ٤ ، ٥٣٩ - ٥٤٥ .
- ١٢ - روان إيداح ، جميل الصمادي (٢٠١٩) ، دراسة مقارنة للوظائف التنفيذية لكل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين ، المجلة التربوية الأردنية، عدد ٢ ، ١١٧-١٤١ .
- ١٣ - سهام الجريوي (٢٠٢٠) ، دور تقنية البيانات الضخمة في تنمية المرونة المعرفية ومهارات التنظيم الذاتي من وجهة نظر طالبات جامعة نورة بنت عبدالرحمن ، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة ، عدد ١١٠ ، ٩٦٠ - ١٠٠٨ .
- ١٥ - عبدالرسول عبداللاه (٢٠١٧) ، النظرياتالضمنية للذكاء والإندماج المدرسي رباعي الأبعاد كمنبئات بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا ، مجلد ٦٨ ، عدد ٤ ، ٥٧٤ - ٦٣٩ .
- ١٦ - عبدالناصر الجراح (٢٠١٠) ، العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، عدد ٤ ، ٣٣٣-٣٤٨ .
- ١٧ - عصام نصار (٢٠١٦) ، التلكؤ الأكاديمي وعلاقتة بإستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والتخصص والجنس لدى طلاب كلية التربية بالسادات،مجلة بحوث التربية التوعية - جامعة المنصورة ، عدد ٤١ .

- ١٨ - غادة عبدالغفار (٢٠١٥) ، الخصائص القياسية لبطاريات التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية لدى الأطفال والمراهقين في ضوء التقييم الوالدي ، دار المنظومة، عدد٤ ، ٥٠٩-٩٤٩ .
- ٢٠ - فاطمة الجاسم (٢٠١١) ، الإتجاهات نحو الذكاء الضمني لدى عينة معلمي المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين ، مجلة كلية التربية-جامعة دمياط ، عدد ٦١ ، ٣١٦-٣٦٤ .
- ٢١ - مالكة الراجح (٢٠١٧) ، النظريات الضمنية في الذكاء والموهبة التي تتبناها معلمات الرياضيات في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة في محافظة الأحساء ، مجلة رسالة التربية و علم النفس ، عدد ٥٩ ، ١٢٩ - ١٤٧ .
- ٢٢ - مصطفى الهيلات ، عبدالله رزق ، أحمد الخواجيا(٢٠١٥) ، إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، ٣٦٠ - ٣٧٦ .
- ٢٣ - وفاء عياش (٢٠٢١) ، القدرة التنبؤية للنظرية الضمنية في الذكاء في التفاعل الصفي وفق نظام فلاندرز لدى عينة من أساتذة جامعة فلسطين التقنية خضوري، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، عدد ١٤ ، ٢٦ - ٤٥ .
- ٢٤ - يوسف العنزوي(٢٠٠٨) ، دراسة أثر التدريب على التفكير الإيجابي وإستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

1. Bandura,A.(1978):The Self-System in reciprocal determinism. **American psychologist**,33,344-358.
2. Bandura,A.(1991).Scale cognitive theory of self-regulation. Organizational behavior and human decision processes **Journal of Applied Linguistics**, 50(2),248-287.
3. Barkley,R.(2001).The exective function and self-regulation:An evolutionary neuro Psychological perspective .**Neuropsychology Review**, 11,1-29.
4. Barkley,R.A.(2011).Barkley deficits in executive functioning scale (BDEFS).**New York:Guilford Press**.
5. Burnette,Jeni.,L.,OBoyle,Ernest.H.,VanEpps,Eric. M.,Pollack,Jeffrey. M.;Fin kel,Eli.J.(2013).Mind-Sets Matter:A

- Mete-Analytic Review of Implicit Theories and self-regulation  
**Psychological Bulletin**,139(3),655-701.
6. Cabello,R.,Fernandez-Berrocal,P.(2015):Implicit Theories and ability emotional intelligence. **The Journal frontiers in Psychology**. 6,1-8.
  7. Dweck,C.Legget,E.(1988).Asocial cognitive approach to Motivation and Personality,**Psychological Review**, 95,256-273.
  8. Dweck,C.S.(2000).Self-Theories:Ther Role in Motivation,Personality,and Development. **Now York:Psychology Press**.
  9. Dweck,C.S.(2006).Mindset:The New Psychology of Success. **New York:Random House**.
  10. Epler,M.(2011).Relationship Between Implicit Theories of intelligence, Epistemological Beliefs, and the Teaching Practices of In- Service Teachers:A Mixed Methods Study. Unpublished Ph.D.thersis,**British Medical Bulletin**, 65(1)Pp49-59.
  11. Garner,J.(2009).conceptualizing of relations between exective functions and Self-regulated. **The Journal Psychology**. 143(4).405-436.
  12. Molden,C.,Plaks,E.;Dweck,C.(2006).Meaning ful"Social Inferences:Effects of Implicit Theories on Inferential processes. **Journal of Experimental social Psychology**. 42,738-752.
  13. Paulhus,D.,Wehr,P.,Harms,P.,Strasser,D.(2002):Use of exemplar surveys to reveal Implicit types of intelligence. **Personality and social Psychology**. 28(8),1051-1062.
  14. Pintrich,P.R;DeGroot.E.(1990).Motivational and self-regulated Learning components of classroom academic performance. **Journal of Educational Psychology**. 82(1).33-40



15. Pintrich,P.R.Roeser;DeGroot.E.(1994).Classroom individual differences in early adolescent s' Motivation in Self-regulated Learning **Journal of Adolescence**. 14.139-161.
16. Pintrich,P. R(2000).The role of goal Orientation in Self-regulated Learning. Cited in M.Boekaerts. P.R.Pintrich.;zeidner(Eds).Handbook of Self-Regulation (Pp451-502).**SanDiego. CA:Academic**.
17. Pintrich,P. R,Schunk, D.H.(2002).Motivation in education:Theory, research, and applications. Upper Saddle River, N.J.Merrill.
18. Sternberg. R.J.(1985).Implicit Theories of intelligence, creativity, and wisdom. **Journal of Personality and social Psychology**, 49(3).604-627.
19. Zimmerman,B.J;Martinez-pons.M.(1988).construct validation of a strategy Model of student Self-regulated Learning. **Journal of Educational Psychology** .80.284-290.
20. Zimmerman,B.J.(1989b).Asocial cognitive view of Self-regulated academic Learning. **Journal of Educational Psychology**. 81(3).329-339.